

أثر زيارة الأربعين في أيديولوجية المرأة المسلمة الحجاب إنموذجاً

أفراح فليح مجيد عبد الحسين

بكالوريوس علوم قرآن - كلية الفقه الجامعة

العتبة العلوية المقدسة - شعبة المكتبة الفكرية

الملخص

لقد بعث الله تعالى محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور بإذن ربهم الى صراط مستقيم بعثه الله لتحقيق عبادة الله تعالى وذلك بتمام الذل والخضوع له تبارك وتعالى بامتثال أوامره واجتناب نواهيه وتقدير ذلك على هوى النفس وشهواتها وبعثه الله متمماً لمكارم الاخلاق داعياً اليها بكل وسيلة وهادماً لمساوئ الاخلاق وجعل في الارض الائمة يهدون الى دين الحق وهم عترته الابرار الهادين حيث مكنهم الله وجعلهم خلفاء في الارض حيث انعم الله علينا بهذه النعمة وعرفنا بأئمتنا وجعل لنا زيارتهم نوراً نستضيء به حيث تمر علينا ذكرى استشهاد سيد شباب اهل الجنة مولانا الامام الحسين عليه السلام وهي زيارة الاربعين التي لها الاثر في تغيير الافكار وسلوكيات واخلاقيات في المجتمع الاسلامي وخصوصاً في دور المرأة ان الاسلام جعل المرأة فرداً من أفراد النوع الانساني واعترف بها جزءاً في المجتمع البشري بكل معنى الكلمة واعطاها كافة الحقوق في المجتمع البشري. ومن أجل فهم أيديولوجية المرأة المسلمة كان عنوان بحثنا هو أثر زيارة الاربعين في أيديولوجية المرأة المسلمة الحجاب أنموذجاً ولقد قسمت بحثي الى ثلاث مباحث.

١. المبحث الاول: الايديولوجية حيث عرفت في المطلب الاول معنى الايديولوجية وتطرقنا الى عدة تعاريف لمعنى الايديولوجية و المطلب الثاني الايديولوجية في القرآن حيث بينت الآيات التي تتضمن عدة مفاهيم لمعنى الايديولوجية. والمطلب الثالث الايديولوجية في السنة الشريفة.

٢. المبحث الثاني: أثر زيارة الاربعين على أيديولوجية المرأة. في المطلب الاول: حيث عرفت ووضحت حقيقة الزيارة الاربعين والمطلب الثاني: أثر زيارة الاربعين في نشوء وتغير ايديولوجية المرأة اي كيفية تغير سلوكيات وافكار المرأة عند تأثرها بزيارة الاربعين. والمطلب الثالث: اثر زيارة الاربعين في فكر المرأة بشكل عام وبيان مدى تأثر فكر المرأة من خلال زيارة الاربعين.

٣. المبحث الثالث: أثر زيارة الاربعين على حجاب المرأة. المطلب الاول: عرفت المعنى لحقيقة الحجاب

وما هو الحجاب الشرعي للمرأة المسلمة. المطلب الثاني: حيث بينتُ العلل والأسباب في التزام المرأة بالحجاب وبما أمر الله عز وجل به وأوجب على النساء من الواجبات لأن الله عز وجل يحب أن يرى عباده بأحسن حال بالالتزام عباده بالواجبات وخاصة المرأة حيث أرادها بأفضل الستر والحجاب والمطلب الثالث: دور زيارة الأربعين في التزام المرأة بالحجاب وتطرقنا إلى أهمية الحجاب والستر في الحياة المرأة الاجتماعية حيث نتخذ من مولانا فاطمة الزهراء وأبنتها زينب عليها السلام القدوة الحسنة والسير على طريقتهما في الحياء والعفة والكرامة.

The impact of the Arbaeen pilgrimage in the ideology of Muslim women - the veil as an example

Researcher. Afrah Fleih Majid

The Holy Shrine of Imam Ali "pbuh"

Abstract

While we witnessed the anniversary of the martyrdom of Imam Hussein "pbuh" which is the Arbaeen pilgrimage that has a great effect of changing ideas, behavior and ethics in the Islamic society, especially the role of women.

Islam has made women as an important member of the human race and as a part of human society in every sense of the word. In order to understand the ideology of Muslim women, the title of our research was "The impact of the Arbaeen pilgrimage in the ideology of Muslim women- the veil as an example" which was divided into three chapters.

1. Ideology, where the research touched on several definitions of the meaning of the ideology in the Holy Koran and Hadiths.
2. The true nature of the Arbaeen pilgrimage and its impact on the ideology of women.
3. The impact of the Arbaeen pilgrimage on the veil of women, and the meanings of "Hijab" and what is the legitimate hijab for Muslim women, as well as the role of the Arbaeen pilgrimage to the commitment of Muslim women to their hijab.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين محمد رسول الله وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين. فلقد بعث الله تعالى محمداً ﷺ بالهدى ودين الحق ليخرج الناس من الظلمات الى النور بإذن ربهم الى صراط مستقيم، بعثه الله لتحقيق عبادة الله تعالى وذلك بتمام الذل والخضوع له تبارك وتعالى بامثال أوامره واجتناب نواهيه وتقديم ذلك على هوى النفس وشهواتها، وبعثه الله متمماً لمكارم الاخلاق داعياً اليها بكل وسيلة وهادماً لمساوئ الاخلاق، وجعل في الأرض الأئمة يهدون الى دين الحق وهم عترته الأبرار الهادين حيث مكّنه الله وجعلهم خلفاء في الأرض، وأنعم الله علينا بهذه النعمة وعرفنا بأئمتنا وجعل لنا زيارتهم نوراً نستضيء به حيث تمر علينا ذكرى استشهاد سيد شباب اهل الجنة مولانا الامام الحسين عليه السلام وهي زيارة الأربعين التي لها الاثر في تغير الافكار والسلوكيات والأخلاقيات في المجتمع الاسلامي وخصوصاً في دور المرأة.

ان الاسلام جعل المرأة فرداً من أفراد النوع الانساني واعترف بها جزءاً في المجتمع البشري بكل معنى الكلمة وأعطاهم كافة الحقوق، ومن أجل فهم أيديولوجية المرأة المسلمة كان عنوان بحثنا هو أثر زيارة الأربعين في أيديولوجية المرأة المسلمة الحجاب انموذجاً ولقد قسمت بحثي الى ثلاثة مباحث.

١. المبحث الاول: الايديولوجية حيث عرّفت في

المطلب الاول معنى الايديولوجية وتطرقُ الى عدة تعاريف لمعنى الايديولوجية، والمطلب الثاني، الايديولوجية في القرآن حيث بيّنت الآيات التي تتضمن عدة مفاهيم لمعنى الايديولوجية. والمطلب الثالث الايديولوجية في السنة الشريفة.

٢. المبحث الثاني: أثر زيارة الأربعين على أيديولوجية المرأة. وعرّفت في المطلب الاول وأوضحت حقيقة زيارة الأربعين، وفي المطلب الثاني: أثر زيارة الأربعين في نشوء وتغير ايديولوجية المرأة، أي كيفية تغير سلوكيات وأفكار المرأة عند تأثرها بزيارة الاربعين. وفي المطلب الثالث: أثر زيارة الأربعين في فكر المرأة بشكل عام وبيان مدى تأثر فكر المرأة من خلال زيارة الاربعين.

٣. المبحث الثالث: أثر زيارة الأربعين على حجاب المرأة. المطلب الأول: عرّفت معنى حقيقة الحجاب وما هو الحجاب الشرعي للمرأة المسلمة. وبيّنت في المطلب الثاني العلل والاسباب في التزام المرأة بالحجاب وبما أمر الله عز وجل به وأوجب على النساء من الواجبات لأن الله عز وجل يحب أن يرى عباده بأحسن حال وذلك بالترام عباده بالواجبات وخاصة المرأة حيث أرادها بأفضل الستر والحجاب، وتناولت في المطلب الثالث دور زيارة الأربعين في التزام المرأة بالحجاب وتطرقت الى أهمية الحجاب والستر في حياة المرأة الاجتماعية حيث نتخذ من مولاتنا

المبحث الأول:

الايديولوجية

المطلب الأول: تعريف الايديولوجية

معنى الايديولوجيا لغوياً: يتكون من كلمتين (ides ومعناها الفكرة loges) ومعناها العلم اذن فالايديولوجية تعني علم الافكار ويراد بها ذلك العلم الذي يدرس الافكار من حيث نشأتها واشكالها وقوانينها^(١).

معنى الايديولوجية في قاموس علم الاجتماع: هي نسق من المعتقدات والمفاهيم (الواقعية ومعيارية) يسعى الى تفسير ظواهر اجتماعية معقدة من خلال منظور يوجه ويبسط الاختيارات السياسية الاجتماعية للأفراد والجماعات وهذا هو ما يمكن وصفه بالمعنى الحيادي للمصطلح، أو هي نظام الافكار المتداخلة (كالمعتقدات والتقاليد والمبادئ والاساطير) التي تؤمن بها جماعة معينة أو مجتمع ما وتعكس مصالحها واهتماماتها الاجتماعية والخلاقية والدينية والسياسية والاقتصادية والنظامية وتبررها في نفس الوقت، وتقوم الايديولوجية بمهمة التبريرات المنطقية والفلسفية لنماذج السلوك والاتجاهات والاهداف وأوضاع الحياة العامة السائدة^(٢).

أيديولوجيا:

١. مذهب سياسي أو اجتماعي يشهد العالم الان صراعاً بين ايديولوجيات عدة.
٢. هو علم الافكار وموضوع دراسته الافكار والمعاني وخصائصها وقوانينها واصولها وعلاقتها بالعلامات التي تعبر عنها والبحث عن اصولها بوجه خاص.

فاطمة الزهراء وأبنتها زينب عليهما السلام القدوة الحسنة والسير على طريقهما في الحياء والعفة والكرامة لأننا في هذه الأيام وبمناسبة زيارة الأربعين نستذكر المصائب التي واجهت أهل البيت عليهم السلام ونتذكر مصيبة الحسين عليه السلام وسبي عياله وأهل بيته عليهم السلام وننظر ونستشعر بالآلام مولانا زينب عليها السلام برغم تلك المصائب وتلك الالهوال حافظت على سترها وحجابها بين الاعداء لعنهم الله، لذلك نحن نواجه في عصرنا الراهن موجة عنيفة من الاصوات التي تتصاعد مدّعية بأن الحجاب والستر يعني التخلف وهو غير حضاري وغير ثقافي فيحاولون تشويه لبس الحجاب أو الستر فعلياً أن نرد ونقول ان الحجاب او الستر هو قمة الثقافة لان البشر في العصور القديمة كانوا شبه عُراة وهذا هو التخلف بعينه، ومن هنا علينا إثبات ان نظهر بأن الحجاب يعني الثقافة، التحضر، يعني الطاعة لله ورسوله وأهل بيته الطيبين الطاهرين.

وقد اعتمدتُ في بحثي هذا على عدة مصادر (منها مكتبة أهل البيت عليهم السلام الألكترونية) ومن أهم تلك المصادر كتاب دروس في العقيدة للعلامة اليزدي حيث عرّف الايديولوجية أنها عبارة عن مجموعة من الآراء الكلية المتناسقة حول سلوك الانسان وأفعاله وحسب هذا التعريف كان بحثي المتواضع لمعرفة مدى تغير من سلوكيات وأفكار المرأة من خلال زيارة الاربعين وأهمية لبس الحجاب والستر للمرأة أمام الرجل الاجنبي أثناء أدائها للزيارة الاربعينية.

٣. مجموعة الآراء والافكار والعقائد والفلسفات التي يؤمن بها شعب او أمة او حزب او جماعة^(٣).

لقد عرفت الكلمة (الايدولوجية) معاني جمة منها انها علوم الافكار من حيث هي افكار اي كظاهرة للتفكير الانساني وبمعنى اكثر دقة: هي العلم الذي يعالج تكوين الافكار الى جانب كونها نسقاً فلسفياً لتشكيل الافكار^(٤)، أو تدل على العلم الذي يهدف الى دراسة الافكار (بمعناها العام) أي من حيث أعمال وعي على صعيد خصائصها وانظمتها وعلاقاتها^(٥).

وبمعنى آخر يقصد به مجموعة من الأفكار الأساسية التي تنبثق من العقائد والقيم المتصلة بتراث حضاري معين لتصوير بصفة شاملة ما هو كائن وما سيكون وترسم بذلك إطار حركة الجماعة السياسية وتحدد لها معالم أهدافها^(٦)، ومن معاني الايدولوجية أنها عبارة عن مجموعة من الآراء الكلية المتناسقة حول سلوك الانسان وفعاله^(٧).

إن ألفاظ الرؤية الكونية والايدولوجية استعملت في معانٍ متقاربة، ومن معاني الرؤية الكونية انها عبارة عن مجموعة من المعتقدات والنظرات الكونية المتناسقة حول الكون والانسان بل وحول الوجود بصورة عامة.

وفي ضوء هذين المعنيين يمكن أن يُعتبر النظام العقائدي والاصولي لكل دين هو رؤيته الشاملة، ونظام أحكامه العملية الكلية آيدولوجيته، وبذلك يمكن تطبيقها على اصول الدين وفروعه، ولكن يلزم التأكيد على ان مصطلح الايدولوجية لا يشمل الاحكام الجزئية كما ان الرؤية الكونية لا تشمل

المعتقدات الجزئية. ان الايدولوجية تستخدم أحياناً في معنى عام بحيث يشمل الرؤية الكونية^(٨).

فبناء على التعاريف المتقدمة وما يلائم بحثي هذا: يمكن أن نرجح تعريف الايدولوجية بـ: مجموعة من الآراء الكلية المتناسقة حول سلوك الانسان وأفعاله التي سيكون لحكم العقل والرؤية الكونية دورهما الكبير في صدور أفعال الإنسان وسلوكه حيث أن الرؤية الكونية (هي معرفة المبدأ والمعاد، والسبيل اليه من خلال النبوة) ويتعرف عليها بالعقل الذي يحكم على أفعال الانسان وسلوكه. والعقل يصدر أوامره طبقاً للرؤية الكونية وبذلك يتكون سلوك الانسان وأفعاله (فبهما تتكون الايدولوجية).

المطلب الثاني: الأيدولوجية في القرآن

توجد في القرآن آيات متعددة تثبت بجلاء ما للأيدولوجية والرؤية الكونية من أهمية ولعل أوضحها تلك الآيات التي تعد الأشخاص المحرومين من الأيدولوجية والرؤية الكونية الصحيحين أخط وأضل من الدواب^(٩).

أي أولئك الأشخاص الذين تكون آذانهم صماء عن سماع الحقائق، وألستهم خرساء عن قول الحقائق وهم لا يستغلون عقولهم لكي يدركوا هذه الحقائق في قوله تعالى ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١٠) وفي آية أخرى من نفس هذه السورة: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾^(١١) ومن هذه الآية اعتبر الذين لهم أذان سالمة لكنهم لا يستمعون لآيات الله ودعوة الحق ونداء السعادة، والذين لهم ألسنة

أما في الآية الثانية فقد وصفهم سبحانه وتعالى بأنهم بمنزلة من لا عقل لهم إذ لم ينتفعوا بعقولهم.

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ﴾ (١٢) وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْى وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ﴾ (١٦) يذكر تفسير النور في هاتين الآيتين بأنه ليست كل نظرة تنطوي على بصيرة وليس كل ناظر ينجذب صوب الحقيقة، حتى الانبياء لا يمكنهم التأثير فيمن عميت بصيرته أولئك الذين لا تقودهم النظرة الى الحق، فمن عمى فسوف يحشر في يوم القيامة أعمى وهذا هو عمى القلب وفقدان البصيرة ونسيان آيات الله في الحياة الدنيا (١٧).

أن قيمة الانسان من وجهة نظر القرآن ترتبط ارتباطاً وثيقاً بايديولوجيته ورؤيته الكونية أي الانسان الذي يفكر ويعمل قواه المدركة فيظفر برؤية كونية وإيديولوجية صحيحتين ثم يجعلها أساساً لسلوكه الحر المختار وهو الانسان المؤمن وهو الذي يتمتع بقيمة إيجابية.

أما الشخص الذي يكف نفسه عن التفكير واستغلال قواه المدركة وهو الانسان الغافل او الذي يتعصب او تحمله دوافع اخرى على رفض الإيديولوجية الحقيقية (وهو الكافر) فانها يتصفان بقيمة سلبية (١٨).

لذلك نوضح أن السلوك والأفعال الصادرة من هؤلاء (أي أيديولوجيتهم) هو عدم التعقل واتباع الأهواء والآباء دون دليل كالصم والبكم الذين لا يمتلكون أدوات المعرفة والتعقل.

لكنها ساكتة عن الدعوة إلى الحق ومكافحة الظلم والفساد، وكذلك الذين لديهم نعمة الفكر والعقل ولا يصححون تفكيرهم (١٢).

وفي قوله تعالى في سورة الأعراف يوضح لنا في الآية ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (١٣) أي أنهم بالرغم مما لديهم من استعداد للتفكير وإنهم ليسوا كالبهائم فاقتدي الشعور والإدراك إلا أنهم في الوقت ذاته لا يفكرون ولا يستغلون تفكيرهم ليلبغوا السعادة... لقد شبه القرآن الكريم الجاهلين الغافلين عديمي الشعور بالأنعام والبهائم مراراً، إلا أن بلاغة القرآن في تشبيه هؤلاء بالأنعام إنما كانت لأنهم منهمكون بالذائد والشهوات... فهم كالأمم التي تحلم في الوصول إلى حياة مادية مرفهة تحت شعارات براقة تخدع الإنسان... فالأمم التي لا تفكر بنفسها وتتلهى بالأمور التافهة غير الصائبة ولا تعالج جذور شقائها ولا تطمح لأسباب الرقي ليس لها آذان سامعة ولا أعين باصرة فهي من أهل النار (١٤).

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ﴾ (١٥) وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بُكْمٌ عُمْى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ تشير الآية الاولى الى الاهتداء والإصابة لطريق الحق بالعلم... والذين لا يعلمون شيئاً من امور الدين أي لا يصيبون طريق الحق فالواجب اتباع الدليل دون اتباع هؤلاء (١٥)،

المطلب الثالث: الأيديولوجية في السنة

وجاء في الحديث الشريف (رحم الله امرءاً أعد نفسه وأستعد لرمسه وعلم من أين وفي أين وإلى أين)^(١٩). مَنْ أراد أن يكون إنساناً حقاً فلا بد أن يفكر في حقيقته ماهي ومن أين جاء... ولا بد أن يعرف ماذا يجب عليه أن يعمل لكي ينال السعادة، أي أن تصبح له رؤية كونية واقعية وأيديولوجية صحيحة^(٢٠).

ولقد ذكر المحقق الحلي في أحكام الشريعة على الرغم من ترابطها واتصالها ببعضها ببعض يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام كما يلي:

١. العبادات: وهي الطهارة والصلاة والصوم...

٢. الأموال: وهي على نوعين:

(أ) الأموال العامة، ونريد بها كل مال مخصص لمصلحة عامة.

(ب) الأموال الخاصة، ونريد منها ما كان مالا للأفراد واستعراض أحكامها...

٣. السلوك الخاص: ونريد به كل سلوك شخصي للفرد لا يتعلق مباشرة بالمال ولا يدخل في عبادة الإنسان لربه، وأحكام السلوك الخاص نوعان:

الأول: ما يرتبط بتنظيم علاقات الرجل مع المرأة، ويدخل فيه النكاح والطلاق... الثاني: ما يرتبط بتنظيم السلوك الخاص في غير ذلك المجال، ويدخل فيه أحكام الأطعمة والأشربة والملابس والمساكن وآداب المعاشرة وأحكام النذر واليمين والعهد...

٤. السلوك العام: ونريد به سلوك ولي الأمر في مجالات الحكم والقضاء والحرب ومختلف العلاقات الدولية^(٢١).

ان النبي ﷺ اسوة كل مسلم في كل شيء، وقد اختار الله له أن يكون أعرف الناس بالحقائق، فمن هنا عزف عن المال والذهب وما يتعلق بالدنيا، وانتخب الزهد، ليكون دائماً الاتصال بربه، إذا جاع سأله، وإذا شبع شكره. وهذا تعليم لاتباعه على سلوك نفس الطريق وعدم التكالب على الدنيا، لأنه موجب للاعراض عن الآخرة، والغفلة عن الرب تعالى. وقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ﴾^(٢٢) أن رآه استغنى، فالغنى موجب للطغيان إلا من عصم الله^(٢٣).

يتبين لنا من خلال الاحاديث أن الانسان بفعل العقل والتفكير يغير سلوكه وأفعاله بالتعرف الى حقائق الامور لكي يصل الى أعلى درجات السعادة وتصبح له رؤية كونية وأيديولوجية صحيحة.

المبحث الثاني:

أثر الزيارة الأربعينية على ايديولوجية

المرأة

المطلب الأول: حقيقة الزيارة الأربعينية

عند معرفة حقيقة زيارة الأربعين لابد أن نتعرف على المعنى اللغوي والاصطلاحي لزيارة الاربعين ليتسنى لنا معرفة حقيقة زيارة الأربعين فنجد أن هي. كما ذكر ابن منظور في كتابه لسان العرب (تزاورا): زار بعضهم بعضاً. والتزوير: كرامة الزائر وإكرام المزور للزائر، والتزوير: أن يكرم المزور زائرَه ويعرف له حق زيارته^(٢٤).

الزيارة في اللغة: من مجموع كلمات اللغويين والمفسرين تحصل أن الزيارة هي القصد والملاقاة.

وان مصطلح الأربعين له مكانة خاصة في الثقافة الاسلامية وفي موارد متعددة سواء في المسائل والاحكام الفقهية أم في المباحث الاخلاقية والمطالب العرفانية أم في المباني الاعتقادية، وقد أبرزها الشارع المقدس بصورة سلسلة من الأحكام والقوانين التكليفية أو السلوكية والتربوية النفسانية مما يؤكد إن لهذا المصطلح من خصوصية أو خصوصيات^(٣٠). وما يخص بحثنا هو معرفة السلوك الذي يتخذه الانسان للوصول الى مدى تأثير زيارة الأربعين في سلوك الانسان أي في ايديولوجيته وهذا ما نذكره لاحقاً.

ولبيان حقيقة زيارة الأربعين حيث ذكر الشيخ الحر العاملي في وسائل الشيعة استحباب اختيار زيارة الحسين على الحج والعمرة المندوبين وجاء الحديث الشريف عن الحسن بن محمد الطوسي في (الأمالي) عن أبيه عن... من زار قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة وغفر له ما تقدم وما تأخر^(٣١).

وقد أكدت الروايات على زيارة الحسين عليه السلام عارفاً بحقه يبدو أن ذلك أصبح واضحاً من خلال معرفة^(٣٢) ما يأتي:

١. أن المعرفة في القرآن والسنة هي نبراس من يريد سلوك جادة الحق، وبهذا ضمن للحق امتناعه عن التزوير والتحريف... ومن أراد الحق فإنه لا يجد عن المعرفة بدلاً فيكون صادقاً ومقبولاً على الدوام، وهكذا من يريد زيارة الحسين عليه السلام بحسب حقيقتها فإنه لا يجد عن المعرفة بدلاً.

زور، زاره، زيارة، وزورا، قصده فهو زائر و(زور) وقوم (زور) وزاور مثل سافر وسفر وسفارة ونسوه (زور) أيضاً و(زور) وزائرات والمزار يكون مصدراً وموضع (الزيارة) و(الزيارة) في العرف قصد المزار إكراماً له واستئناساً به^(٢٤).

والزور (الزائر) وهو الذي يزورك: يقال رجل زور، وفي الحديث إن لزوارك عليك حقاً، وهو في الأصل مصدر، وضع الاسم كصوم ونوم، بمعنى صائم ونائم^(٢٥).

وأما المعنى الاصطلاحي للزيارة فإنه لا يكاد يخرج عن المعنى اللغوي وإن كان المتبادر هو زيارة القبور غالباً^(٢٦).

وعلى معنى حقيقة الزيارة هو الحضور عند المزور فتحقق هذا المعنى من الزائر لهم ﷺ مشكلاً جداً إلا إذا عمل بوظائف الزيارة وهي على قسمين الأولى هي الوظائف التي تجب مراعاتها ظاهراً والثانية هي التي يجب مراعاتها باطناً^(٢٧).

وزيارة الأربعين هي عبارة عن مهرجان إلهي تعبوي يتم فيه نوع من دخول البشر إلى النور، وبالتالي يدربون على التضحية في سبيل القيم والمبادئ ومن ثم رفع معدن الذات والطينة الإنسانية^(٢٨).

إن يوم الأربعين هو ذكرى رجوع الرأس الشريف من الشام إلى العراق ودفنه مع الجسد الطاهر في هذا اليوم، وما مسير المؤمنين اليوم وبأعداد مليونية إلى كربلاء مشاة ومن جميع أنحاء العالم إلا تذكير بمسيرة كربلاء الخالدة، ويسمى هذا اليوم في العراق (مرد الرأس) وهو العشرين من صفر^(٢٩).

٢. ان المعرفة هي اساس الاعتقادات التي هي ليست مجرد معلومات وشعارات وإنما هي معلومات عقد عليها القلب لحبه ومعرفته إياها وهكذا زيارة الحسين أيضاً...

٣. ان المعرفة هي الحد الفاصل بين (التقليد والعبودية للهوى والشیطان) وبين (الحكمة والعبودية لله سبحانه) اذ بالمعرفة يحتكم الانسان في حركته الى حقائق الامور في نفسها...

٤. ان المعرفة من الامور التي يمكن أن تقر لدى الانسان بل يمكن إكسابها للآخرين وتوريثها لهم وهو ما يضمن الحفاظ على استمرار المعروف وعدم اندثاره بموت حامله...

٥. ان المعرفة كأساس وعامل رئيس في حركة الانسان ترسم حدود الاشياء وارتباطها...

ومن المؤكد ان أعمال زيارة سيد الشهداء عليه السلام من طرق التصحيح التي انتهجها أهل البيت عليه السلام، فإن دراستها بتأنٍ ودراية تثبت أنها هجرة بدنية روحية الى الباري عز وجل فهي واسعة الأبعاد، فلم تدع جانباً من جوانب الانسان إلا ووضعت مسار تصحيحه من البدن الى الروح الى الافكار والمعارف^(٣٣).

ان للزيارة المباركة عدة أبعاد أساسية وهي تربية الجماعة الصالحة والخط الاصيل المتمثل باتباع أهل البيت عليه السلام على مضمون نهضة الحسين عليه السلام ويتم ذلك على مستوى الولاء لهذا المحور الاسلامي وهو الحسين والتلبية لندائه باعتباره داعياً الى الله^(٣٤).

٦. وزيارة الأربعين مستمدة من كلام الائمة عليه السلام مباشرة وعليه عمل المشهور من علماء الطائفة لا من وصول السبايا الى كربلاء في العشرين من

صفر والى هذا أشار العلامة المجلسي في كتابه زاد المعاد. ولعل تأخر ظهور إعلان الأمر منهم عليه السلام بزيارة الأربعين الى أيام الامام الصادق عليه السلام يرجع الى سعيهم للحفاظ على سرية تحركات شيعتهم كي لا يتم رصدتهم من قبل أعدائهم في زياراتهم في أيام محددة^(٣٥).

٧. ان النبي صلى الله عليه وآله أراد إبراز حقيقة دينية تتعلق بشخصية الامام الحسين عليه السلام التي عبر عنها من خلال كلامه (حسين مني وأنا من حسين) حيث جمعت بين المحتوين العاطفي والديني وذلك لأن مني ومنا التي يستعملها القرآن والأنبياء... وإن استعملها في القرآن جاء في إطار تأكيد واقع ديني او حقيقة دينية^(٣٦).

وما تبين لنا من خلال الاحاديث من قبيل (انما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا)^(٣٧) دليل على ان أهل البيت عليه السلام عملوا على معرفة شيعتهم بمدى واهمية ومعرفة حقيقة الزيارة واتباع أهل البيت عليه السلام بوضوح وتهيئتهم وإعدادهم ومعرفتهم لخصوصية زيارة الأربعين بشكل خاص وإعدادهم ومعرفتهم لجميع شؤونهم وامورهم بشكل عام.

المطلب الثاني: أثر الزيارة الأربعينية في نشوء وتغيير الايديولوجية

عرفنا فيما تقدم معنى الايديولوجية بأنها عبارة عن مجموعة من الآراء الكلية المتناسقة حول سلوك الانسان وأفعاله^(٣٨)، وإن أثر زيارة الاربعين في تغير السلوك الانساني وأفعاله أي (أيديولوجيته)، حيث لها تأثيرات ومعطيات في تغير سلوك الانسان وأفعاله ومنها:

تؤدي دور المنقذ أثناء وبعد الأمواج والعواصف والدوامات فهو بشعاراته ومنجزاته الدينية أصبح (مصباح الهدى) بالنسبة للمؤمنين الذين تعترض طريقهم الانحرافات الفكرية والسياسية^(٤٢).

٥. معالجة الزيارة للانحراف السلوكي: إن لهذه الزيارة دوراً في تصحيح علاقة بعض أصحاب السلوك المنحرف بالمجتمع، فممارسة الزيارة تقربهم من المجتمع وتعيدهم إليه حيث أكثر الأوقات تقرباً إلى الله تعالى وحيث يعج مجتمع الزيارة بالمؤمنين وبالسلوكيات الأخلاقية العظيمة وبالأجواء العرفانية والروحانية وهذا ما يحدث صدمة إيمانية وصحوة عقلية عند بعض المنحرفين ما ينعكس على مراجعة سلوكهم ومحاولة تعديله وتعرضهم إلى رحمة الله تعالى التي تنزل على الأمة من المؤمنين والمؤمنات^(٤٣).

عن الصادق عليه السلام قال ((إن زائر الحسين جعل ذنوبه جسراً على باب داره ثم يعبرها كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذا عبر))^(٤٤)، ومن أهم أدوات العلاج:

أ. يعمل التعرض والمعايشة والإحتكاك بالسلوكيات السوية على اكتسابها واحترامها وتمثلها بالحياة فالاحتكاك بالمجموعات الصالحة يقود للسلوك الإيجابي، وإنَّ الاحتكاك بجمهور زيارة الأربعين المباركة ومعايشة سلوكياتهم عن قرب يسهم في تعلق البراعم والشباب وغيرهم من الفئات العمرية^(٤٥).

ب. التحفيز والتوجيه لأدب الزيارة والالتزام الزائرين بها سيزيد من تحفيز الزيارة نحو صلاح

١. تعزيز الإيمان في النفوس: وهو التعبير بلفظ (أشهد) وكأنها تعطي للزائر حالة حضور ومعايشة لكل الأمور التي وقع عليه الاستشهاد^(٣٩).

٢. المعطيات الإصلاحية في زيارة الأربعين: والمقصود من إصلاح هو إمكانية تعديل السلوك المرضي عند بعض الشخصيات وتهذيب وتزكية أنفسها وأعمالها من خلال زيارة مراقدة أهل البيت عليه السلام وبخاصة زيارة سيد الشهداء عليه السلام، ولنكن أكثر تحديداً تقديم العلاج الإصلاحي من خلال الزيارات ذات الطابع الجماهيري الكبير فقد ثبت من خلال الملاحظة العملية والميدانية والشهادات الموثقة لعدد من العلماء والمهتمين أنَّ للزيارة وبخاصة زيارة الأربعين المباركة تأثيراً قوياً على إصلاح الشخصيات ذات السلوك السلبي والانحرافي^(٤٠).

٣. الالتزام الديني للأفراد: إذ أنها تزيد من التزام المؤمنين بالأحكام الشرعية في الوقت الذي تشجع وتحفز غير الملتزمين دينياً على الإقلاع عن الأفعال المحرمة^(٤١)، ويؤيد هذا الأمر قول رسول الله صلى الله عليه وآله: (إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة) فهو مصباح لمن هداهم الله تعالى إلى الطريق السوي والارتقاء بهم إلى مراحل التكامل النفسي.

٤. التأكيد على أن الإمام الحسين عليه السلام هو الذي يوفر للامة الاسلامية حاجتها العقلية كما وفر لها حاجتها العاطفية، فالحسين عليه السلام كما أصبح للمسلمين بمثابة نقطة الرجاء والعاطفة بنص الرسول صلى الله عليه وآله حيث وصفه بـ (سفينة النجاة) التي

الانسان وهدايته^(٤٦).

٦. تأصيلها كعقيدة وفكر ومنهج لأن نصوص الزيارات لم تقتصر على السلام والتواصل العاطفي والروحي بل تعدته الى تفصيل أشمل احتوى على مقاطع عقائدية وفكرية وسلوكية في غاية الأهمية كما أنها اختطت منهجاً تربوياً وسلوكياً من شأنه إدامة عملية التواصل مع دوافع ومبادئ النهضة الحسينية وإدامة الارتباط بالحسين عليه السلام من خلال مفهوم الثأرية التي تمثل خطأ ثابتاً يتصل بالإمام المهدي عليه السلام^(٤٧).

٧. إن مسألة العزاء والمواساة والجزع على الامام الحسين عليه السلام وما يمثله الحضور الدائم لهذه الشخصية في الوجدان الإنساني له أثر عظيم في دفع هذا الانسان باتجاه العمل والسير نحو الهدف الأسمى الذي ضحى لأجله عليه السلام بكل ما لديه وبأعلى ما يملك، وله أثر عظيم في ربط الانسان عاطفياً ووجدانياً وإنسانياً بأهل البيت عليهم السلام وتفاعله مع قضاياهم وتسليمه لهم بكل وجوده وبكل مشاعره وأحاسيسه فيحزن لحزنهم ويفرح لفرحهم^(٤٨).

تبين لنا من خلال بحثنا أن أهل البيت عليهم السلام عملوا على معرفة شيعتهم بمدى أهمية ومعرفة حقيقة الزيارة واتباع أهل البيت عليه السلام بوضوح وتهيئتهم وإعدادهم ومعرفتهم لخصوصية الزيارة الأربعين بشكل خاص وإعدادهم ومعرفتهم لجميع شؤونهم وأمورهم بشكل عام.

المطلب الثالث: أثر الزيارة الأربعينية على

فكر المرأة

إن ثقافة زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام لها عظيم الأثر في نفسية الموالين والنساء خاصة حيث أنها تحافظ على المرأة وتحفزها على الإلتزام الفكري والعقائدي والأخلاقي في مسيرة الأربعين والحديث عن توصيات أهل البيت عليه السلام الأمرة بزيارة الامام الحسين عليه السلام للرجال والنساء فهي فرض وعهد على كل مؤمن ومؤمنة.

١. الحث على المشي للزيارة بصورة مطلقة حسب هذه الرواية، فعن محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن أبي داود عن ام سعيد الأحمسية قالت: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ((يا أم سعيد تزورين قبر الحسين عليه السلام قالت: قلت: نعم. قال: يا أم سعيد زوريه فإن زيارة الحسين واجبة على الرجال والنساء))^(٤٩)، فالرواية تدل على الإستحباب بخصوص النساء، بل في بعضها ما يدل على الوجوب بوضوح كما ذهب اليه بعض الفقهاء وإن حملها أكثرهم على الاستحباب ويُنَّ إن الوجوب يراد منه شيء آخر انسجماً مع الروايات الواضحة الدلالة على الاستحباب^(٥٠).

٢. التأكيد من مولاتنا الزهراء عليها السلام وهي سيدة سيد نساء العالمين من الاولين والآخرين ورمز العفة والحشمة وقدوة للنساء جميعاً على زيارة ولدها الحسين عليه السلام حيث تسعد الزهراء عليها السلام بزيارة ولدها الحسين عليه السلام حسب الحديث عن زرارة عن الامام الباقر عليه السلام انه قال ((يا زرارة ما في الارض مؤمنة إلا وقد وجب عليها أن تسعد فاطمة عليها السلام في زيارة الامام الحسين عليه السلام))^(٥١).

٣. الموقف الدفاعي عن ابن عمها الامام علي عليه السلام وبيان حقه في الخلافة وحققها في فلك التي اخذها الظالمون وقد خرجت أيضاً في زيارة قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وعمها الحمزة عليه السلام وخروجها وخطاباتها في المسجد النبوي الشريف وحركتها وخطواتها مع ابن عمها الامام علي عليه السلام.

٤. الموقف الاصلاحى ((إنما قامت بدور اجتماعي نسميه دوراً تغييرياً وهي قادت حركة تغييرية في الواقع السياسى بعد رسول الله صلى الله عليه وآله)).

٥. موقفها من زيارة القبور حسب ما قال الكليني عن عدة من أصحابنا عن... عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول ((عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوماً لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي في كل جمعة مرتين الإثنين والخميس فتقول: ها هنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله وها هنا كان المشركون)).

في هذا الحديث دلالة واضحة على أن خروج النساء لزيارة قبور الموتى لا ينافي العفة والوقار وهي المعصومة من كل خطأ إذ خرجت ماشية لزيارة القبور فيكون فعلها حجة ولا شك في ان الخروج لزيارة قبر الحسين عليه السلام هو أعظم من زيارة قبور المسلمين)).

وتأتي بعدها فلذة قلبها بطلة كربلاء لتحمل المسؤولية من بعد استشهاد أمها الزهراء عليها السلام لتكون صامدة متحدية كل الصعوبات الى مرت بها مولاتي زينب عليها السلام.

٦. الموقف الزينبي ((كان صلة الوصل بين الدماء الزكية الطاهرة وتحريك الامة لإسقاط الحاكم الظالم من اجل تحقيق الاصلاح فيها فالنساء

حضرن في كربلاء كخطوة كبرى من خطوات الهدف، وحضرن بتشجيع النصر الحسين عليه السلام واثناء المعركة بالتأييد والمباركة والصبر وبعد المعركة بالإعلام والتعبئة وتثمين المأساة الامة مسؤولياتها)).

ان زيارة الاربعين المباركة كواحدة من أكبر الزيارات وأهمها تحظى بمشاركة العنصر النسوي بكثافة عالية ولعل حضور المرأة المؤمنة في هذه المسيرة الولائية الخالدة^(٥٦) يفوق حضور الرجال بالعدد والعمل فضلاً عن مساواتها لهم وقد سجلت المرأة المؤمنة وفاءها لعهداها مع إمامها عليه السلام عبر مختلف العصور.

لقد بينا في بحثنا المتواضع هذا مواقف مولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام ومولاتي زينب عليها السلام وبقية النساء العلويات اللائي كان لهنّ مواقف مشرفة بدعم القضية الحسينية وتوضيحها وكشف الحقائق والاعلان عنها وتبيان اهداف الثورة الحسينية والتضحية بالأهل والولد حيث تحملن من المصائب والمتاعب من أجل بقاء معالم الدين بدون تحريف وتزييف للحقائق فكان وجود المرأة في غاية الاهمية لأنها تمثل المجتمع وليس النصف.

فعلى المرأة المسلمة والمؤمنة السائرة لزيارة قبر الحسين عليه السلام أن تتأسى وتقتدي برمز العفة والوقار مولاتي الزهراء وزينب الكبرى عليها السلام لذلك نجد أثر زيارة الاربعين في تغيير فكر المرأة المسلمة حيث تنظر الى مواقف مولاتنا الزهراء وزينب عليها السلام وتجعل منهما القدوة الحسنة في الحياة الاجتماعية وتنظر الى مدى مساواتها مع الرجل واحترامها وتقديرها

واشكال اخرى مختلفة حسب عرف وتقاليد المجتمع لكن لا يخرج من المراد منه هو ستر جسم المرأة وما يتصل من مفاتن تؤلب الشهوة وتثير الغريزة^(٥٨).

والحجاب عرّفه الجرجاني: كل ما يستر مطلوبك وهو عند أهل الحق انطباع الصور الكونية في القلب المانعة لقبول تجلي الحق^(٥٩).

وقال الهمذاني: الستور والحجب والاسدال، يقال أسدل الله عليك الستر وأسبله وهتك فلان الحجاب المضروب على ذويه، وهتك الستر عنهم، ومد الحجاب عليهم ومد الستر عليهم^(٦٠).

إن استخدام كلمة الحجاب بمعنى ستر المرأة استخدام جديد نسبياً فقديماً وعلى الخصوص في مصطلح الفقهاء تستخدم كلمة الستر بدلاً من الحجاب. لقد استخدم الفقهاء الستر حينما تعرضوا لذلك في كتاب النكاح والصلاة ولم يستخدموا كلمة الحجاب^(٦١)... إن الستر الذي فرضه الله على المرأة لا يعني أن لا تخرج المرأة من بيتها ولم تطرح في ثقافة الاسلام حبس المرأة وسجنها في الدار نعم كان سائداً في بعض الحضارات القديمة ولكن لا وجود لهذا العرف في الاسلام.

وحسب ما تقدم من التعاريف اللغة والاصطلاح نستنتج ان الحجاب هو ستر مفاتن المرأة ومنعها من اظهارها امام الرجل لتمنع النظر اليها من قبله ومنع شهوته وعدم إثارته بإظهارها لمفاتنها وجعلها لان الحجاب يستر المفاتن ويمنع التعرض للمرأة ويقف حائلاً بينها وبينه.

والوقوف مع الرجل في كل المحن التي يتعرض لها الرجل والمرأة معاً، ونشاهد اليوم امهات وزوجات وأخوات الشهداء من الحشد الشعبي كيف يضحون بأولادهن فلذات اكبادهن كما ضحت مولاتي الزهراء وزينب عليهما من أجل الحفاظ على العقيدة وفكر أهل البيت (عليه السلام) غير خائفات لأنهن قدمن القرابين لنصرة الاسلام والمسلمين وإعلاء كلمة الحق ولو كرة المشركون.

المبحث الثالث:

أثر الزيارة الأربعينية على حجاب المرأة

المطلب الأول: حقيقة الحجاب

ان الاهتمام بحقيقة الحجاب جاء من اهتمام أهل البيت (عليه السلام) بالحجاب والستر للمرأة المسلمة بشكل عام لان الحجاب فرض من الفرائض التي فرضها الله عز وجل على المرأة، ولكي نفهم معنى الحجاب لابد لنا معرفة الحجاب لغة واصطلاحاً.

الحجاب لغة: ما احتجبت به وحجبه حجباً وحجاباً: ستره. والحجاب الستر حجب الشيء يحجبه حجباً وحجاباً وحجبه ستره وقد احتجبت وتحجبت من وراء حجاب وامرأة محجوبة: قد سترت بستر^(٥٧) وحجاب الجوف: ما يحجب بين الفؤاد وسائرته.. والحجاب ما احتجب به وكل ما حال بين شيئين حجاب والجمع حجب لا غير وقوله تعالى (ومن بيننا وبينك حجاب).

ومعنى الحجاب في الاصطلاح: لا يختلف عما وضع له في اللغة والمراد به: الستار الذي يحجب مفاتن المرأة وعدم إظهارها أمام الرجل ولا يشترط في الحجاب او الستار ان تكون عباءة بل له صور

المطلب الثاني: العلل والأسباب في التزام الحجاب

والحديث عن الحجاب كما هو معلوم حديث عن المرأة فهي من مخلوقات الله سبحانه أنشأها في أحسن تقويم وكانت ولا زالت سبباً مهماً في استمرارية الخليقة وباعثاً من بواعث التكاثر البشري فإن الله فرض عليها الحجاب لوجود علل واسباب عديدة ومنها.

١. التأكيد على عامل الاستقامة في النشء، وقيمة رفيعة من القيم الحضارية، فعلى خلقها يتوقف مصير الاخلاق وعند حدود وعيها وتصرفاتها يتوقف مصير التقدم، فمنها تبدأ مسيرة الحضارة الاجتماعية بمفهومها الواعي^(٦٢) ونجد كثيراً من الآيات قد خصت مسألة الحجاب وحثت عليه وشددت على الالتزام به من قبل النساء حتى لا يقع المسلمون في مشاكل خلقية لا تحمد عقباه.

٢. ان العلة في وجوب الحجاب انه يحفظ المرأة من الفساد والاعتداء ويدفع عنها شر الفاسقين حيث جاء قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ حيث أن الحجاب يحجز المرأة المحجبة عن اطماع أهل الفسق.

٣. ان الله أراد من المرأة الحجاب حتى يميزها عن المرأة المشركة في زمن الجاهلية حيث قال الله تعالى ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ حيث يلزم النساء أن يتحجبن ويمتنعن عن إظهار محاسنهن للآخرين وأن لا يقمن بإثارة الرجال جنسياً.

٤. العفاف هي الزينة الحقيقية للمرأة المؤمنة كما قال رسول الله ﷺ ((العفاف زينة البلاء، والتواضع زينة الحسب، والفصاحة زينة الكلام، والعدل زينة الإيمان، والسكينة زينة العبادة، والحفظ زينة الرواية... وترك ما لا يعني زينة الورع))^(٦٣) فهو الذي يمنحها الشخصية والكرامة والعظمة في الدنيا والاخرة^(٦٤).

٥. الحفاظ على كرامة المرأة وشخصيتها كإنسانة تعامل وفق المعايير الانسانية^(٦٥) لأن الحجاب حصن المرأة وكرامة لها وتقديس للجانب الانساني، وهو السبب لتحفظ المرأة كرامتها عند الالتزام بالحجاب والستر بينما السفور وعدم الحجاب يعرض المرأة الى تشويه سمعتها ويجعلها معرضة لأنظار مئات من الناس ويجلب السفور للمرأة التهمة وقد قال الامام علي عليه السلام ((من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء الظن به))^(٦٦).

٦. خروج المرأة من بيتها قد يكون من اللازم في بعض الأحوال كأن لا يكون لها قيم من الرجال أو تضطر الى العمل خارج البيت لخصاصة قيم الاسرة أو ظالة معاشة أو مرضه أو عجزه ومن هذا القبيل فكل هذه الاوضاع قد جعلها القانون متسعاً لمثل هذا الاذن قد منحها للمرأة للأحوال مراعاة والضروريات^(٦٧).

٧. ونقول إن العلة في التزام الحجاب او الستر للتأكيد من الله عز وجل على ضرورة ان تتصف المرأة بالأخلاق الحميدة لأنه سوف تنشأ الاجيال وتعلمهم على اتباع المنهج الصحيح، لذلك أوجب عليها الالتزام لكي يحفظ لها كرامتها

معين للمرأة على الأدوار الرسالية والاجتماعية والتربوية والروحية في نفوس أبناء فتكون رافداً مهماً للرجل الذي يقوم بدوره أيضاً^(٦٩).

٣. التحريك الواقعي فالحاجة ماسة لتحريك شخصية الزهراء عليها السلام وزينب عليها السلام في الحس والمزاج الاجتماعي وتجديد الاساليب والوسائل في هذا المجال من خلال نشر وإشاعة هذه الاسماء الطاهرة. ومن خلال الحوارات والندوات و... ليقترّب مجتمعنا أكثر من هذه الشخصيات العملاقة وما يتبع ذلك بصورة قهرية وحتمية من عشق فتياتنا وذوبانهم في العفة والاحتشام والحجاب الاسلامي^(٧٠).

٤. الاهتمام بنشر الوعي الاجتماعي بضرورة الحجاب الداخلي او الحجاب السلوكي الاجتماعي فهما الحلقتان الاكثر غياباً في كيان الحجاب وتوضيح الحجاب الظاهري^(٧١).

٥. ان بعض النسوة تتمكن من القيام بدور عظيم هو استكمال فعل الامام الحسين عليه السلام من خلال العمل التبليغي لفضح يزيد واطهار المنتصر هو الامام الحسين عليه السلام^(٧٢).

لذلك نتعرض لدور الزيارة الأربعين لتبعث الروحانية وروح العفة والحياء في نفوس بناتنا ونسائنا ليعشقن مولاتنا الزهراء وزينب عليها السلام في استذكارهن وإحياء المآثم النسائية لتمتلي نفوس نسائنا بعظمة وشموخ وعشق مولاتنا الزهراء عليها السلام ومولاتنا زينب عليها السلام بمواقفها العظيمة يوم أدت رسالة أبي عبد الله الحسين عليه السلام سبط رسول الله ﷺ بعد ثورته على الطغيان اليزيدي الاموي فقد تحملت زينب عليها السلام

وشخصيتها من عبث الفاسدين، وأراد الله لها ان تتميز عن المرأة المشتركة بالعفاف والحكمة والطهارة من زينة المرأة المسلمة وأباح لها الخروج في بعض الاحوال مراعاة للضروريات.

المطلب الثالث: دور الزيارة الأربعينية في

الالتزام المرأة بالحجاب

عندما نتأمل في مسيرة الأربعين ونلاحظ كيف رجع السبايا مع الإمام زين العابدين سلام الله عليه ورجعن بنات الرسالة، نلاحظ ان العقيلة زينب سلام الله عليها وهي الأنموذج الرائع للمرأة المؤمنة تمثل الدور الرئيس للمرأة المؤمنة الصادقة، نلاحظ أنها هي وبقية النساء اللواتي أتين معها لزيارة الأربعين هن رمز العفة ورمز النقاء ورمز الطهارة وبالطبع المرأة المسلمة التي تريد أن تتوجه الى مسيرة الأربعين، الى مسيرة الحسين، الى مسيرة التضحية والفداء ولا بد لها.

١. رفع شعار العفة والطهارة والنقاء فبعض القائلين ان النساء اللواتي يأتين الى زيارة الأربعين من باب الجهل لا يتقيدن بهذه الأمور ولكن نحن نقول لكل من ينظر الى نساء اللاتي إتخذن من زينب سلام الله عليها او من سكيّنة أو من فاطمة بنت الحسين عليها السلام ومن بنات الطهر والرسالة وجعل لهن قدوة وأسوة حسنة ونلاحظ أن تعاليم أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين يرشدون الى التحلي بالعفة والتحلي بالورع أن تتخذ من شعار امير المؤمنين عليه السلام يقول ((اعينوني بورع واجتهاد وعفة وسداد))^(٦٨).

٢. تنمية قدرات الإنسانية التي يمكن ان تكون خير

الوصول اليه من خلال النبوة) ويتعرف عليها بالعقل الذي يحكم على افعال الانسان وسلوكه. والعقل يصدر أوامره طبقاً على الرؤية الكونية وبذلك يتكون سلوك الانسان وفعاله فبهما تتكون الايديولوجية.

٢. لذلك نوضح أن السلوك والأفعال الصادرة من هؤلاء (أي أيديولوجيتهم) هو عدم التعقل وأتباع الأهواء والآباء دون دليل كالصم والبكم الذين لا يمتلكون أدوات المعرفة والتعقل.

٣. يتبين لنا من خلال الاحاديث ان الانسان بفعل العقل والتفكر يغير سلوكه وفعاله بالتعرف اليحقائق الامور لكي يصل الى أعلى درجات السعادة وتصبح له رؤية كونية وأيديولوجية صحيحة.

٤. ان اهل البيت (عليه السلام) عملوا على معرفة شيعتهم بمدى واهمية ومعرفة حقيقة الزيارة واتباع اهل البيت (عليه السلام) وبوضوح وتهيئتهم واعدادهم ومعرفتهم لخصوصية الزيارة الاربعين بشكل خاص واعدادهم ومعرفتهم لجميع شؤونهم وامورهم بشكل عام.

٥. في بحثنا هذا المتواضع بينا مواقف مولاتي فاطمة الزهراء (عليها السلام) ومولاتي زينب (عليها السلام) وبقية النساء العلويات اللاتي وقفن بمواقف مشرفة بدعمهن القضية الحسينية وتوضيحها وكشف الحقائق والاعلان عنها وتبيان اهداف الثورة الحسينية والتضحية بالاهل والولد حيث تحملن من المصائب والمتاعب من اجل بقاء معالم الدين بد وتحريف وتزييف للحقائق فكان وجود المرأة في غاية الاهمية لانها تمثل المجتمع وليس النصف. فعلى المرأة المس

مهمة شرح وبيان أهداف الثورة الحسينية العظيمة في كل محفل وموقف وكشف القناع عن وجوه الظالمين حيث يقف التاريخ خجلاً أمام تلك المرأة العظيمة التي يدين لها الاسلام والمسلمون حيث نستكمل عمل النساء في هذه الزيارة الاربعينية العظيمة لتبليغ وبيان ونشر الافكار وتغير سلوك وأفعال (ايديولوجية) المرأة من ناحية توجيهها الى الافضلية للباس الحجاب والستر ووقعها في نفسية المرأة داخلياً وظاهرياً حيث تهدف زيارة الاربعين الى بث الروح الانسانية والاخوة بين أطراف الشعب الواحد وخير دليل هو موقف الحشد الشعبي الذي كان موقفه المشرف في الدفاع عن الطائفة الاخرى ولا ننسى مواقف المرأة العظيمة من الامهات والاخوات والزوجات وقفن بجانبهم وضحين بهم قرايين لله تعالى كما ضحت مولاتنا زينب (عليها السلام) بأخيها الحسين (عليه السلام) ورفعته وقالت ربنا تقبل منا هذا القربان. اللهم بحق هذه القرايين المشرفة ان تشغل الظالمين بالظالمين وتجمع شمل المؤمنين على كلمة الحق.

الخاتمة

بعد الانتهاء من بحثنا هذا تم التوصل الى عدة من النقاط.

١. يمكن أن نرجح تعريف الإيديولوجية بـ: مجموعة من الاراء الكلية المتناسقة حول سلوك الانسان وأفعاله، التي سيكون لحكم العقل والرؤية الكونية دورهما الكبير في صدور أفعال الإنسان وسلوكه حيث أن الرؤية الكونية (هي معرفة المبدأ، والمعاد، والسبيل اليه طريق

لمة والمؤمنة السائرة لزيارة قبر الحسين عليه السلام عليها ان تتأسى وتقتدي برمز العفة والوقار مولاتي الزهراء وزينب الكبرى عليها السلام لذلك نجد ان أثر زيارة الاربعين في تغير فكر المرأة.

٦. ونقول ان العلة في التزام الحجاب او الستر للتأكيد من الله عزوجل على ضرورة ان تتصف المرأة بالأخلاق الحميدة لأنه سوف تنشأ الاجيال وتعلمهم على اتباع المنهج الصحيح، لذلك اوجب عليه الالتزام لكي يحفظ لها كرامتها وشخصيتها من عبث الفاسدين وأراد الله لها ان تتميز عن المرأة المشركة بالعفاف والحكمة والطهارة من زينة المرأة المسلمة وأباح لها الخروج في بعض الاحوال مراعاة للضروريات.

٧. المسلمة حيث تنظر الى مواقف مولاتنا الزهراء وزينب عليها السلام وتجعل منهما القدوة الحسنة في الحياة الاجتماعية وتنظر الى مدى مساواتها مع الرجل واحترامها وتقديرها والوقوف مع الرجل في كل المحن التي يتعرض لها الرجل والمرأة معاً ونشاهد اليوم امهات وزوجات واخوات الشهداء الحشد الشعبي كيف يضحن بي اولادهن فلذات اكبادهن كما ضحت مولاتي الزهراء وزينب عليهما من اجل الحفاظ على العقيدة وفكر أهل البيت عليه السلام غير خائفات لانهن قدمن القرابين لنصرة الاسلام والمسلمين واعلاه كلمة الحق ولو كره المشركون.

٨. وحسب ما تقدم من التعاريف واللغة والاصطلاح نستنتج ان الحجاب هو ستر مفاتن المرأة ومنعها من اظهارها امام الرجل لئلا تمنع النظر اليها من

قبله ومنع شهوته وعدم أثارته بأظهارها لمفاتنها وجماها لان الحجاب يستر المفاتن ويمنع التعرض للمرأة ويقف حائلاً بينها وبينه.

٩. أن دور الزيارة الاربعين لتبعث الروحانية وروح العفة والحياء في نفوس بناتنا ونسائنا ليعشقن مولاتنا الزهراء وزينب عليها السلام في استذكارهن وأحياء المآثم النسائية لتمتلئ نفوس نسائنا بعظمة وشموخ وعشق لمولاتنا الزهراء عليها السلام ولمولاتنا زينب عليها السلام مواقف واعظمها يوم أدت رسالة أبي عبد الله الحسين عليه السلام سبط رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ثورته على الطغيان اليزيدي الاموي فقد تحملت زينب عليها السلام مهمة شرح وبيان أهداف الثورة الحسينية العظيمة في كل محفل وموقف وكشف القناع عن وجوه الظالمين حيث يقف التاريخ خجلاً امام تلك المرأة العظيمة التي يدين لها الاسلام والمسلمين حيث نستكمل عمل النساء في هذه الزيارة الاربعينية العظيمة لتبليغ وبيان ونشر الافكار وتغير سلوك وافعال (ايدولوجية) المرأة من ناحية توجيهها الى الافضلية للباس الحجاب والستر ووقعها في نفسية المرأة داخلياً وظاهرياً حيث تهدف زيارة الاربعين الى بث الروح الانسانية والاخوة بين اطياف الشعب الواحد وخير دليل هو موقف الحشد الشعبي الذي كان موقفه المشرف في الدفاع عن الطائفة الاخرى ولاننسى مواقف المرأة العظيمة من الامهات والاخوات والزوجات وقفن بجانبهم وضحن بهم قرابين لله تعالى كما ضحت مولاتنا زينب عليها السلام بأخيها الحسين عليه السلام ورفعته وقالت ربنا تقبل منا هذا القربان اللهم بحق هذه القرابين

- (٢٢) مسند الرضا، داود بن سليمان الغازي، ص ١٣٢.
- (٢٣) ابن منظور (٧١١هـ)، لسان العرب، ط ١، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٨م)، ج ٦، ص ١١.
- (٢٤) الفيومي، احمد بن محمد بن المقري (٧٧٠هـ)، المصباح المنير، ط ٣، (ايران: سرور، ١٤٢٥هـ)، ص ٢٦٠.
- (٢٥) الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس، تحقيق نواف الجراح، ط ١، (بيروت: دار صادر، ٢٠١١م)، ج ٥، ص ١٤٥.
- (٢٦) عبد الحميد، صائب، الزيارة والتوسل، ط ١، (قم: مركز الرسالة، ١٤٢١ق)، ص ١٥.
- (٢٧) الدين، مهدي تاج، النور المبين في شرح زيارة الاربعين، ص ٢٦، ط ١ (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) الناشر: دار الانصار.
- (٢٨) البغدادي، ابراهيم، اسرار زيارة الاربعين، ص ٧.
- (٢٩) السعدي، انتصار عبد عون، المسار التاريخي لزيارة الاربعين النشأة والتطور، مجلة السبط، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، (العدد الرابع، السنة الثانية، ٢٠١٧م)، ص ٨٢.
- (٣٠) البدوي، حسن، الخبر اليقين في رجوع السبايا لزيارة الاربعين تاريخياً وفقهياً، ط ١ (بيروت ٢٠١٣م - ١٤٣٤هـ)، الناشر: دار الولاء للطباعة، ص ٢٥.
- (٣١) العاملي، محمد بن الحسن الحر (ت ١١٠٤) تحقيق مؤسسة آل البيت (عليه السلام) للاحياء التراث، ط ١ (١٤١٢هـ) مطبعة قم.
- (٣٢) التميمي، علي، زيارة الحسين عارفاً بحقه والمنطلقات المعرفية، ص ١٥٩.
- (٣٣) التميمي، علي، زيارة الحسين عارفاً بحقه، ص ٢٥.
- (٣٤) الحكيم، محمد باقر، رؤى اسلامية الشعائر الحسينية، ط ١، الناشر مؤسسة التراث الشهيد الحكيم.
- (٣٥) كمال زهر، زيارة الاربعين، ص ٢٦، ط ٢ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، الناشر: بيروت - لبنان.

المشرفة ان تشغل الظالمين بالظالمين وتجمع شمل المؤمنين على كلمة الحق.

الهوامش

- (١) د. سمير أيوب، تأثيرات الايديولوجية في علم الاجتماع، ٢٧.
- (٢) الغيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، ٢١٠.
- (٣) عمر، احمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، ١/ ١٤٤.
- (٤) الزين، احمد عارف، مجلة العرفان، العدد التاسع، المجلد ٧٧، ص ١٢.
- (٥) المصدر نفسه.
- (٦) الطماوي، سليمان، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، ٣٣٢.
- (٧) اليزدي، محمد تقي مصباح، دروس في العقيدة، ٢٩/١.
- (٨) نفس المصدر.
- (٩) اليزدي، محمد تقي مصباح، الايديولوجية المقارنة، ١٤.
- (١٠) الانفال: ٥٥.
- (١١) الانفال: ٢٢.
- (١٢) الشيرازي، ناصر مكارم، تفسير الامثل، ٥/ ٣٥٧.
- (١٣) الاعراف: ١٧٩.
- (١٤) الشيرازي، ناصر مكارم، تفسير الامثل، ٥/ ٣٥٧.
- (١٥) الطبرسي، الفضل بن الحسن، ٤٦٤.
- (١٦) يونس: ٤٢-٤٣.
- (١٧) قراءتي، محسن، تفسير النور، ٣/ ٥٤٦.
- (١٨) اليزدي، الأيديولوجية المقارنة، ١٥.
- (١٩) الفيض الكاشاني، الوافي، ١/ ١١٦.
- (٢٠) اليزدي، الايديولوجية المقارنة، ١٤.
- (٢١) النهاية ونكتها، الشيخ الطوسي - المحقق الحلي، ١/ ١٢١.

- (٣٦) المصدر نفسه.
- (٣٧) المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ط ٣ (١٤٠٣ - ١٩٨٣م) الناشر: دار احياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ج ٢٣، ص ١٧٥.
- (٣٨) اليزدي، محمد تقي، دروس في العقيدة، ٢٩/١.
- (٣٩) النعماني، محمد رضا، الابعاد الفكرية والعقائدية في زيارة الحسين، ٣٥، الناشر: مؤسسة الامام الرضا عليه السلام.
- (٤٠) الساعدي، محمد عبد الرضا هادي، زيارة الاربعين دلالات وافاق. ط ١ (١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م)، المطبعة: الوردي ص ١٧٥.
- (٤١) الصفار، احمد فاضل، الحماية الدستورية لحرية ممارسة الشعائر الحسينية في العراق، ٨٠.
- (٤٢) المدرسي، محمد تقي، الامام الحسين قدوة الصديقين، ط ٣ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)، الناشر: دار محبي الحسين عليه السلام، ص ٧٦.
- (٤٣) انظر: الساعدي، زيارة الاربعين دلالات وافاق ١٧٩ (بالتصرف).
- (٤٤) ابن بابويه، كامل الزيارات، ص ١٥٢.
- (٤٥) الساعدي، زيارة الاربعين، ١٨١.
- (٤٦) الصفار، الشعائر الحسينية، ٨١.
- (٤٧) النعماني، محمد رضا، الابعاد الفكرية والعقائدية في زيارات الامام الحسين عليه السلام، الناشر: مؤسسة الامام الرضا عليه السلام، ص ٣٨.
- (٤٨) العاملي، جعفر مرتضى، أحيوا أمرنا، ط ٢ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، الناشر: مركز الاسلامي للدراسات بيروت - لبنان.
- (٤٩) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ٤٣٧.
- (٥٠) الشيخ مشتاق طالب استاذ في الحوزة العلمية، مجلة الاصلاح الحسيني، مضي النساء الى كربلاء قراءة في الادلة ص ٢٦٤.
- (٥١) النوري، مستدرك الوسائل، ج ١٠، ص ٢٥٩.
- (٥٢) القبانجي، صدر الدين، الحركة الاصلاحية بين اصحاب الكساء والحسين سيد الشهداء، ط ١ (١٤٢٩هـ)، دار النشر: بقية الله، ص ١٠٤.
- (٥٣) الكليني، الكافي ج ٤، ص ٥٦١.
- (٥٤) مجلة الاصلاح الحسيني، الشيخ مشتاق طالب، ص ٢٦٦.
- (٥٥) ينظر: الشيخ نعيم قاسم، عاشوراء مدد وحياء، ص ١٠٥.
- (٥٦) الساعدي، زيارة الاربعين دلالات وافاق، ص ٢٨٥.
- (٥٧) ابن منظور، لسان العرب.
- (٥٨) العاملي، علي العسلي، نعمة الحجاب في الاسلام، ص ١١.
- (٥٩) الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، ٨٢، ط ١ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، الناشر: دار الكتب العلمية.
- (٦٠) الهمداني، الالفاظ الكتابية، ص ٢٦٨.
- (٦١) ينظر، المطهري، الحجاب، ط ٢ (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، الناشر: جمعية المعارف الاسلامية الثقافية، ص ٣٨.
- (٦٢) ينظر، العاملي السيد شريف، لماذا الحجاب في الاسلام، ط ١ (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م) الناشر: دار الهدى لبنان.
- (٦٣) جامع الاخبار، ج ١٦، ص ٩.
- (٦٤) الموحّد، محمد ابراهيم، الحجاب سعادة لا شقاء، ط ١ (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) والناشر: مكتبة الالفين، ص ٣٨.
- (٦٥) مصباح الهدى سلسلة من مجالس الحسينية، معهد سيد الشهداء المنبر الحسيني، ط ١ (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م) ج ٢، ص ١١٩.
- (٦٦) الكليني، الكافي، ج ٨، ص ١٥٢.
- (٦٧) المودودي، ابو الاعلى، الحجاب، تعريب: محمد كاظم السباق، ط ١ (١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م)، الناشر: دار الفكر الاسلامي ص ٢٨٩.
- (٦٨) المجلسي، بحار الانوار، ج ٣٣، ٤٧٤.
- (٦٩) الحجاب، مركز شؤون العمل النسوي، ط ١

١٠. الساعدي، محمد عبد الرضا هادي، زيارة الأربعين دلالات وآفاق. ط ١ (١٤٣٧هـ - ٢٠١٥م)، المطبعة: الوردية ص ١٧٥.
١١. سمير ايوب، تأثيرات الايديولوجيا في علم الاجتماع، معهد الانوار العربي بيروت ط ١ (١٩٨٣).
١٢. الشيرازي، ناصر مكارم، تفسير الامثل، ط ١ (١٤١٣هـ - ١٩٩٢م)، دار النشر مؤسسة البعثة (لبنان - بيروت).
١٣. الصفار، احمد فاضل، الحماية الدستورية لحرية ممارسة الشعائر الحسينية في العراق، ٨٠.
١٤. الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن، مجمع البيان في تفسير القرآن، ط ١ (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)، دار النشر: دار المعرفة.
١٥. الطماوي، سليمان، مجلة العلوم القانونية والاقتصادية، مطبعة جامعة عين الشمس، سنة الطبع ١٩٧٥م، العدد الاول السنة السابع عشر.
١٦. العاملي، الشيخ مصطفى وهبي، ط ١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) الناشر: دار الهادي، ١٤٢.
١٧. العاملي، جعفر مرتضى، أحيوا أمرنا، ط ٢ (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م)، الناشر: المركز الإسلامي للدراسات بيروت - لبنان.
١٨. العاملي، علي العسلي، نعمة الحجاب في الاسلام، ص ١١.
١٩. عبد الحميد، صائب، الزيارة والتوسل، ط ١، (قم: مركز الرسالة، ١٤٢١ق)، ص ١٥.
٢٠. عمر، احمد مختار: معجم اللغة العربية المعاصرة، دار النشر: عالم الكتب القاهرة، الطبعة الاولى (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
٢١. غيث، محمد عاطف، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، سنة الطبع (٢٠٠٦).
٢٢. الفيض الكاشاني، الوافي، تحقيق: ضياء الدين

- (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، دار النشر: دار الثقلين بيروت، ص ٢١٣.
- (٧٠) النوري، سعيد ميرزا، ثقافة الحجاب ط ١ (١٤٢١هـ - ١٠٠١م)، دار المحجة البيضاء بيروت لبنان، ص ٥١.
- (٧١) المصدر نفسه.
- (٧٢) العاملي، الشيخ مصطفى وهبي، ط ١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م) الناشر: دار الهادي، ١٤٢.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١. ابن بابويه القمي، جعفر بن محمد، كامل الزيارات، قم، ط ٢ (١٤٢٠ق) ص ١٥٢.
٢. الاصفهاني، محمد باقر المرتضى، جامع الاخبار والاثار عن النبي واهل بيته عليه السلام ط ١ (قم ١٤١١ق).
٣. التميمي، علي، زيارة الحسين عارفاً بحقه، بدون تاريخ الطبع، ص ٢٥.
٤. الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، ٨٢، ط ١ (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م)، الناشر: دار الكتب العلمية.
٥. الحجاب، مركز شؤون العمل النسوي، ط ١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، دار النشر: دار الثقلين، بيروت، ص ٢١٣.
٦. الحكيم، محمد باقر، رؤى إسلامية الشعائر الحسينية، ط ١، الناشر مؤسسة تراث الشهيد الحكيم.
٧. الدين، مهدي تاج، النور المين في شرح زيارة الاربعين، ص ٢٦، ط ١ (١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) الناشر: دار الانصار.
٨. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس، تحقيق نواف الجراح، ط ١، (بيروت: دار صادر، ٢٠١١)، ج ٥، ص ٤٥١.
٩. الزين، احمد عارف، مجلة العرفان، العدد التاسع من المجلد ٧٧، مطبعة دار الكتب الرياض، تاريخ النشر (١٩٩٣م - ١٤١٤هـ).

٣٤. النعماني، محمد رضا، الابعاد الفكرية والعقائدية في زيارة الحسين، ٣٥، الناشر: مؤسسة الامام الرضا عليه السلام.
٣٥. النهاية ونكتها، الشيخ الطوسي - المحقق الحلي، ج ١ ص ١٢١. ابن منظور (٧١١هـ)، لسان العرب، ط ١، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٩٨٨م)، ج ٦، ص ١١.
٣٦. النوري، سعيد ميرزا، ثقافة الحجاب ط ١ (١٤٢١هـ-١٠٠١م)، دار المحجة البيضاء بيروت لبنان.
٣٧. الهمداني، عبد الرحمن بن عيسى، الالفاظ الكتابية، المحقق السيد الجميلي الناشر: دار الكتاب العربي، ط ٢ (١٤١٩ق-١٩٩٨م).
٣٨. اليزدي، محمد تقي مصباح، الأيديولوجية المقارنة، ترجمة محمد عبد المنعم الخاقاني، ط ١ (١٤١٣هـ-١٩٩٢م)، دار النشر دار المحجة البيضاء بيروت لبنان.
٣٩. اليزدي، محمد تقي مصباح، دروس في العقيدة الاسلامية، رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية، تاريخ الطبع (١٩٩٧م).
- الحسيني، ط ١ (١٤٠٦هـ.ق)، مطبعة اريس الاصفهان، الناشر: مكتبة امير المؤمنين العامة اصفهان.
٢٣. الفيومي، احمد بن محمد بن المقرئ (٧٧٠هـ)، المصباح المنير، ط ٣، (ايران: سرور، ١٤٢٥هـ)، ص ٢٦٠.
٢٤. قراءتي، محسن، تفسير النور، ترجمة حسين الصافي و محمد حسن، ط ٢ (١٤٣٦هـ-٢٠١٤م)، دار النشر: دار المؤرخ العربي بيروت - لبنان.
٢٥. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، ط ١ (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م)، بيروت، ج ٨، ص ١٥٢.
٢٦. كمال زهر، زيارة الاربعين، ط ٢ (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م)، الناشر: بيروت - لبنان.
٢٧. المجلسي، محمد باقر، بحار الانوار، ط ٣ (١٤٠٣-١٩٨٣م) الناشر: دار احياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ج ٢٣، ص ١٧٥.
٢٨. محمد السند، اسرار زيارة الاربعين، تحقيق ابراهيم البغدادي، تاريخ النشر (١٤٣٣ق) بدون مكان.
٢٩. المدرسي، محمد تقي، الامام الحسين قدوة الصديقين، ط ٣ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٤م)، الناشر: دار محبي الحسين عليه السلام.
٣٠. مصباح الهدى سلسلة من مجالس الحسينية، معهد سيد الشهداء المنبر الحسيني، ط ١ (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
٣١. المطهري، الحجاب، ط ٢ (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م)، الناشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ص ٣٨.
٣٢. الموحد، محمد ابراهيم، الحجاب سعادة لا شقاء، ط ١ (١٤١٣هـ-١٩٩٣م) والناشر: مكتبة الالفين.
٣٣. المودودي، أبو الاعلى، الحجاب، تعريب: محمد كاظم السباق، ط ١ (١٣٧٨هـ-١٩٥٩م)، الناشر: دار الفكر الإسلامي ص ٢٨٩.